

1 | تفسير سورة القيامة | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن ثم اما بعد فلا زالت مسألة المكي والمدني في معرفة سور وايات القرآن من المباحث الدقيقة التي تحتاج الى دراسة وعناية - [00:00:00](#)

ومن السور التي كاد الاجماع ان يقع على مكيتها سورة القيامة والقيامة وصف من الفعل قام ومعنى ذلك ان الناس يتصفون بالقيام. فنحن في الدنيا نقوم ونجلس ونقعد وننام ولا الضجع ونمشي - [00:00:38](#)

ونجري ولكن هناك موقف الناس يلتزمون فيه صفة واحدة وهي صفة ماذا؟ القيام ومعلوم ان الانسان لو استمر قائما فترة من الزمن فانه لا يستطيع تتورم قدماه ولا يستطيع ان يقف مدة طويلة. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

يصلي بالليل حتى تتورم قدماه. من طول القيام ولذلك سمي صلاة الليل بصلاة ماذا؟ القيام لما فيه من طول. فذلك هناك موقف يلزم الناس فيه القيامة لا يستريحون فيه. ولا يجلسون ولا يقعدون - [00:01:53](#)

وهذا المقام مقام مهول عسير. انه يوم القيامة. قال الله عز وجل في سورة القيامة لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه؟ بلى. قادرين على ان نسوي بنان - [00:02:27](#)

بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايانا يوم القيامة. فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر وزر الى ربك يومئذ المستقر اختلف العلماء اختلافا بينا - [00:02:57](#)

في دلالة لا التي صدرت بها سورة القيامة والقول الصحيح الذي تستريح اليه النفس وتدل عليه شواهد اللغة واستعمالات العرب ان هذه الا زائدة. والزيادة في القرآن ليست من باب اللغو. اللغو يعني دخولها زي خروجها. لا. ولكن الزيادة في القرآن للتأكيد - [00:03:27](#)

الزيادة في القرآن للتأكيد. ولكن هذا بخلاف الزيادة في المباني فان كل زيادة في المبنى تشير الى معنى اما الزيادة على مستوى النحو زي الادوات وما الى ذلك فانها لدلالة واحدة لا تتعدها هي - [00:04:05](#)

دلالة التأكيد وكأن المعنى لا اقسم بيوم القيامة اي اقسم بيوم القيامة يبقى لا اقسم بيوم القيامة اي اقسم بيوم القيامة ومنها قول الشاعر تذكرت ليلي فاصابتني صباة حتى كاد نياط - [00:04:32](#)

قلبي لا يتقطعه. نياط القلب للاوردة والشرابين. ده راجل بقى قلبه معلق بفتاة اسمها ليلي ودي شأن الجماعة اللي هم قلوبهم معلقة بغير الله. فاذا تعلق القلب بغير الله عذر - [00:05:01](#)

ذب بما تعلق به. سبحانه الله! يعني من تعلق قلبا بالمال عذب بالمال. وعذب بالزوجة جابوب الولد وبالمنصب وبغير ذلك من هذه الاشياء. فالقلب لا ينبغي ان يتعلق الا لمن خلقه وبيده الامر له. فهذا الرجل تعلق بفتاة من - [00:05:21](#)

هذا التعلق كادت اوردة القلب وشرابين القلب ان تتقطع حتى كاد نياط القلب لا يتقطع. يبقى المقصود حتى كاد نياط القلب ماذا؟ يتقطع فهذه الله زائدة. لا اقسم بيوم القيامة اي اقسم بيوم القيامة. وذل - [00:05:51](#)

اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين وهذا يوم لا يكون هينا وانما يكون يوما عسيرا. ويفر كل امرئ من الاخر. وتقول الملائكة والنبيون في ذلك اليوم نفسي نفسي ويقسم ربنا عز وجل بهذا اليوم تعظيما له وتفخيما - [00:06:20](#)

وتنويها لما ينبغي ان يعد له فيه. الانسان لما يعرف ان فيه هناك امتحان صعب وعسير بيعمل ايه؟ ببشد حيله في المذاكرة. لو عرف ان الدكتور بيدي الدفعة كلها امتياز بينام - [00:06:57](#)

ما يبزأكرش صح لكن لما يعلم ان الامتحان جد عسير وان هناك ناجون وهناك مرتكسون وهناك من يعطى الكتاب بيمينه واخر يعطى الكتاب بشماله او وراء ظهره وهو لا يدري - [00:07:17](#)

هو من اي الفريقين يكون؟ هذا مدعاة ان يجتهد ان يجتهد اجتهادا بالغة. فيقسم ربنا عز وجل بهذا اليوم تعظيما له وتنويها بشأنه ولا اقسام بالنفس اللوامة. كذلك لا هنا زائدة والتقدير اقسام بالنفس - [00:07:40](#)

اللوامة وقع نزاع شديد ايضا بين اهل العلم ما المقصود بالنفس اللوامة ولعل القلب يستريح الى انها ليست النفس المذمومة او النفس الفاجرة. وانما يقصد فيها كل نفس تؤنب صاحبها - [00:08:10](#)

ان كان مقصرا لما لم يستعجب. وان كان محسنا لما لم يستكثر انسان حاجة من اتنين. اما بيعمل طاعات واما ان هو يقع في المخالفات فان كان يقع في المخالفات النفس اللوامة تؤنبه لما تقع في هذه المخالفات؟ اوبقت نفسك - [00:08:39](#)

افسدت ميزانك اذهبت حسناتك ابطأ سعيك ضعف اجرک هذا كله تأنيب. والتأنيب في اوقات العسر مدعاة الى مزيد من الذل. يعني لما يبقى الانسان معصور مكروب ومهموم وحد يأنبه. المقام لا يقتضي التأنيب. ثم ان هذا التأنيب - [00:09:09](#)

لا يكون من خارج وانما يكون منين؟ من النفس. فهذا مدعاة الى مزيد من شقة وحصول مزيد من المذلة. واما ان يكون الانسان فاعلا للخيرات فتأتي النفس لتعاتبك لم لم يستكثر من الخيرات؟ يعني يوم القيامة - [00:09:49](#)

مثلا لو ان انسان رفع مقامه ورأى درجته. فيقول لي يا سلام! بدل كنت بقرأ جزء في اليوم يا ريتني كنت بقرأ ايه؟ جزئين بدل ما كان بيصوم شهر في السنة يقول يا ريت كان كل اسبوع اصوم يومين. يا ريتني كنت صمت يوم ويوم - [00:10:19](#)

لما يشوف فضل الحسنة والصدقة يقول يا ريتني كنت من المتصدقين. فعندما يرى الجنة وما اعداها الله تعالى لاصحاب الاعمال الصالحة عاتب نفسه انها لم تستكثر من الحسنات يا ترى هل هناك من مرد للاستكثر؟ يعني في هذا الوقت ممكن ان هو يرجع يستكثر - [00:10:46](#)

ممكن؟ يعني يوم القيامة ممكن يرجع يستكثر من الحسنات؟ لأ. انتهى الامر الدنيا دار التكليف. والاخرة دار الجزاء. فاذا ما انتهى امرک فالى الدار الاخرة لن ترجع الى الدنيا. قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما - [00:11:16](#)

تركت كلا انتهى الامر يبقى النفس اللوامة هي التي تؤنب صاحبها في تقصيره ان وقع في التقصير وفي طاعته اذا لم يستزد ويستكثر. وهذا قول حسن. واولى من ان يذهب الى ان المقصود باللوامة المذمومة. الفاجرة. فان الله تعالى - [00:11:47](#)

الا يقسم بالمعظم يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه من اخطر القضايا التي الايات المكية قضية البعض بعد الموت. دي مشكلة كانت موجودة عند العرب ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. فاذا ما انتهى دهرنا متنا واذا - [00:12:21](#)

خلاص انتهى الامر ليس هناك بعث وليس هناك جزاء. وليس هناك حساب ولا جنة ولا نار. لا يؤمنون البعض دي مسألة خطيرة. لانهم لو امنوا بالبعض سيؤمنون ان هناك حسابا. ولو - [00:12:55](#)

امنوا بالحساب سيؤمنون بان هناك ملكا هو الذي يحاسب. المسألة متوالية فهم لم يؤمنوا بالبعض كثير من الايات المكية عاجت هذه القضية. والانسان اما الا يؤمن بالبعض واما ان يغفل عن قضية البعض. هم الناس اللي هم بيعملوا المعاصي - [00:13:19](#)

بيضيعوا اوقاتهم في الافلام الاباحية او في امور المعاصي والخروج عن مقتضى هي ايه المشكلة؟ المشكلة انهم يغفلون عن البعث. يغفلون عن البعث. لو امنوا انهم سيموتون ويبعثون ويسألون لاجتنابوا هذه المعاصي. الانسان لو عرف - [00:13:47](#)

ان هو قبل ما يمد ايده على المال ان هو هيموت ويبعث ويسأل يرجع لورا. قبل ما يتفرج على حاجة محرمة هيعرف ان هو هيموت ويسأل يرجع لورا. قبل ما يتكلم كلمة لا يلقي لها بالا - [00:14:17](#)

وربما هي من سخط الله. يتردى بها في النار سبعين خريفا وهو لا يدري. اذا علم انه سيموت وانه سيبعث سيكون ذلك رادعا له. يبقى حتى اهل الاسلام لو تذكروا البعث لكان ايمانهم بالبعث مدعاة الى ترك كل قبيح - [00:14:37](#)

كل ما هو مليح. الا انهم يغفلون فيأتي القرآن المكي باياته وسياقاته وامثاله وقصصه ليعالج قضايا عد من هذه القضايا قضية البعث. اسمعوا رحمكم الله. قال الله ايحسب الانسان كانوا الحسبان معنى الظن. والظن ده معناه طمأنينة النفس - [00:15:07](#)

الى شيء ما. طمأنينة النفس الى شيء ما. كأن هذا اعتقاد الانسان والمقصود بالانسان هنا الانسان الكافر المشرك. او الانسان الغافل.

وهذا معنى اوسع ليشمل الكافر وغيره. ايحسب الانسان نفسه بتستريح - [00:15:43](#)

الى ماذا؟ ان لن نجمع عظامه. بالفعل مسألة عجيبة. الانسان عندما يموت بعد فترة ينتفخ بعد ذلك ينفجر بعد ذلك يتآكل اللحم والجلد لا يبقى منه الا العظم ثم هذا العظم ينحت ويتآكل شيئاً بعد شيء. فلا يبقى منه شيء. هذا التراب - [00:16:14](#)

رب الذي نطأ باقدامنا من ادراكنا لعله تراب اسلافنا واجدادنا وربما نحن نطوى تحت هذا الثرى ليأتي الاحفاد في عمق الزمن ليطنون ايضا وهم لا يدرون سنة ماضية. فيأتي الانسان يظن ان الله تعالى غير - [00:16:44](#)

قادر ان يجمع هذه العظام. ما فيش ضعف. لان العظام البالية النخرة التي اذا جمعت عظمة منها بين اصبعيك فركت. كيف تجمع هذه العظام ظن الانسان ان لن نجمع عظامه. سبحان الله! مسألة مهمة جدا. سيدنا - [00:17:14](#)

ابراهيم عندما طلب من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ده مثال يعني قوي في القرآن. قال اولم تؤمن الا تؤمن يا خليلنا؟ انا قادرون على العظام واحياء الموتى؟ قال بلى. اؤمن يا رب ولكن ليطمئن قلبي. قال - [00:17:44](#)

فقل اربعة من الطير فصرهن اليك. هات اربع طيور وقطعهم اجزاء. ثم اجعل على كل كل جبل منهن جزءا سبحان الله! اجعل اخلط هذه الاجزاء من هذه طيور قطع الطيور اجزاء وخلوطهم في بعض. وعلى رأس كل جبل ضع جزءا من هذه الطيور - [00:18:14](#)

ثم ادع هذه الطيور يأتينك سعيا. فكان ذلك البرهان برهانا عينيا حدثنا ربنا عنه لاثبات قدرته وانه على كل شيء قدير. ولهذا قال ربنا بلى سؤال منفي. ايحسب الانسان ان لم فالنفي ادخله - [00:18:44](#)

فعلى الاستفهام فكان الجواب ببلى. ويحسم ان نقف على بلى. ايحسب الانسان ان لن نجمع قام بلى قادرين وموصبة قادرين على الحال. اي نحن في جمع هذه العظام قادرين على ان نسوي بننا. وهناك من قرأ قادرين قادرون - [00:19:14](#)

على انها خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير نحن قادرون على ان نسوي بلانا والبنان اطراف الاصابع انظر كذا الى اصابعك. كل واحد كده ينظر الى اصابع يا اخوانا حاجة نعمة كبيرة جدا. تجد كل صلاة غير - [00:19:47](#)

وما فيش صابع جنب الثاني في الدرجة. واحد تخين والثاني ارفع شوية والثاني الطويل والثاني اقصر شوية ومعمولة بطريقة عجيبة. فليل ان نسوي بنانه ان نسوي بنانه اي في ان نجعل هذه الاطراف طرفا واحدا من غير اصابع. كحافر الحمير. تصور لو ان ايد الانسان - [00:20:12](#)

جزء واحد مش اصابع. زي حفر الحمار او كف الجمل او ما الى ذلك. كيف يكون حال الانسان تستطيع تكتب لو ايدك زي بتاع الحمار تقدر تكتب لا تستطيع. تطبخ ما تقدرش - [00:20:42](#)

تمسك مثلا عصاية تمسك اي شيء لأ سبحان الله يبقى من مقتضى التمكين في الارض وعمارة الارض الاصابع نعمة من الله. فربنا عز وجل قادر ان يجعل الاصابع شيئا - [00:21:02](#)

واحدا كحثة الحمار والبعير. فهذه نعمة عظيمة. وقيل قادرين على ان نسوي بنانه فاذا كان قادرا على خلق البنان فهو قادر على خلق غيره بطريق الاولى. فالمقصود بالتسوية الخلق. فهو - [00:21:22](#)

قادر على خلق اطراف الاصابع. ودايما الاشياء الدقيقة بيبقى خلقها او صناعتها اصعب من الشيء الايه الكبيرة. فاذا كان الله فاذا كان الله قادرا على خلق البنان فقدرته على خلق غيره اولى - [00:21:52](#)

ما المشكلة في الانسان يعني امره عجيب هذا الانسان يوجد ربنا عز وجل وبعد وآآ من كل اسباب التمكين في الارض يمدد ثم بعد ذلك يأبى الا ان ينكر البعث او ان يغفل عنه. ما المشكلة في الانسان - [00:22:19](#)

المشكلة في الانسان حدها ربنا عز وجل في هذه الاية. قال ربنا عز وجل بل بل دي بمعنى الاضراب. يعني كأن اللي فات ده كله تمهيد. انتبه له. وانظر الى اصل المشكلة بقى - [00:22:49](#)

يريد الانسان ان يفجر امامه. ايه معنى كلمة يفجر امامه الفجر مجاوزة الحد سفها وحمقا. ده الفجر مجاوزة الحد سفر فهل وحمقى؟ الانسان لما يتجاوز الحد وهو سفيه واحمق يبقى انسان فاجر. يبقى - [00:23:09](#)

انسان فاجر يعني طوائف من الحشاشين الاسماعيلية كانوا يرون ان الرجل يتزوج بناته. الله! هو الرجل يخلف البنات ويربيهم ويكبرهم وبعد كده يدوهم للناس الغرم. يتجوزوهم طب ما هو جحا اولى بالحموتور - [00:23:41](#)

كانوا يأتون بناتهم الكلام ده فجر. انت فجره ليه؟ لان مجاوزة الحد سفها وحمقا. سفها وحق مسألة عجيبة جدا سبحان الله! يبقى انت تربى بنتك واول ما تكبر ما تقدرش تنظر اليها - [00:24:11](#)

اتهيأها لراجل غريب هو اللي ينظر اليها. ويكون امرها مع الراجل الغريب ده. ده شرع ربنا. طب اللي مش عاجبه شرع ربنا ربنا ده يبقى ايه؟ سفيه. قال الله ومن يرغب عمي التي ابراهيم الا من؟ هي دي الا من - [00:24:35](#)

يبقى كل من حاد عن شرع الله فهو سافيه فهو سفيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المنافقين واذا خاصم ايه اللي حصل؟ فجر فجر يعني ايه؟ جاوز الحد سفها وحمقا. انت بقى عملت كده في وزعلان مني؟ والله - [00:24:55](#)

والله لنقلب الدنيا عليك. علي وعلى اعداء. ايه علي وعلى اعدائي ده؟ ده حمق. لابد الانسان ان يكون عاقلا في الخصومة. وان يكون نبيلًا في خصومته وحكيمه. لكن لا انا اهد بقى المعبد على رأس اللي فيه. معبد ايه ورأس ايه وبتاع ايه؟ ده انت - [00:25:27](#)

ده انت شفيق. ولهذا قال الله ان الفجار لفي جحيم. ليس لهم مآل ولا فجزاء الا الجحيم ناس تجاوزوا حدود ربنا عز وجل متجرئين يركبون مراكب السفه والحماقة هو دي المشكلة. يبقى الانسان اللي بيعصي ربنا عز وجل انسان فاجر. انسان فاجر - [00:25:52](#)

لا يفكر في البعث ولا جزاء ولا حساب ولا يفكر الا في لذائذه الحالية. اهم حاجة الوقت يقول لك احين النهاردة وموتني بكرة. كما يقول الجهل ايه حين النهاردة مت بكرة. هو من ذا الذي - [00:26:27](#)

بيده الاحياء والاماتة. هو يريد ان يقول انا ابن اللحظة انا دلوقتي ابني دلوقت هذه كلها عقائد فاسدة بالية. وبعضها مخالقات عقدية مخالقات عقدية خطيرة. هي دي منشية الانسان. مشكلة الانسان - [00:26:47](#)

ان هو دائما يفكر ليس فيما وراءه. وانما يفكر في ما هو امامه ما فيش عنده دراسة مستقبلية. دلوقتي في كل كليات في العالم طبعا باستثناء بعض الدول زي موزمبيق - [00:27:14](#)

وزئير وبعض البلد الثانية كل العالم يفكر في المستقبل. واي انسان في الدنيا عاقل يفكر وفي المستقبل يفكر بعد سنة وسنتين وثلاثة واربعة وخمسة وعشرة هيعمل ايه؟ ودوه الامل وده الامل - [00:27:34](#)

وهذا الامر هو مشروع طالما لم يصادم شرع الله عز وجل. ليس في ذلك ضعف. واحد يقول انا هرتب ان خلال شد حيلي واشتغل جامد اوي واقرص واحوش شوية فلوس. واروح لتاجر كبير بتاع مقاولات زي الحاج رضا مسلا ادي له - [00:27:56](#)

مبلغ والباقي اساطور على خمس سنين مش كده ولا كم سنة؟ واحدة بس زودها يا شيخ رضا فيبدأ يرسم امور حياته بهذه الصورة. تفكير في المستقبل. تفكير في المستقبل. طب الانسان المنصب - [00:28:16](#)

انصرف عن الله. يفكر في مستقبله. طب فين المستقبل بتاعنا فين؟ مستقبلنا فين؟ في الدار الآخرة لان الدنيا مهما طالت بك فهي قصيرة يعني المجرمون يقسمون انهم في هذه الدنيا ما لبثوا الا ايه؟ الا ساعة. الا ساعة - [00:28:39](#)

يبقى عاش قرون ويقول لك انا ما عشتش في الدنيا الا سعة. سبحان الله! اذا الدنيا مهما طالت فهي قصيرة طيب الانسان يعمل للفاني ولا للباقى؟ مشكلة الانسان انه يفجر امامه - [00:29:06](#)

يعمل للفاني الامام اللي هو اللي انت عايش فيه. اللي انت شايفه بعينيك ولكنه لا يفكر في الدار الآخرة. قال علي كونوا من طلاب الآخرة. ولا تكونوا من طلاب الدنيا - [00:29:26](#)

الانسان حاجة من اتنين اما طالب آخرة وايه مطالب دنيا. وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى طيبك من الدنيا. والدنيا اسمها ايه؟ دنيا. دنيا لان هي اقل من الآخرة - [00:29:46](#)

طيب لا الهى الانسان يعمل لدار مبنية من طين ولا يعمل لقصر مبني من ذهب يعني لو قلنا لك دلوقتي انت لو عملت الحاجة الفلانية هتقع في عشة طين. ولو عملت الحاجة الفلانية هتقع في - [00:30:07](#)

قصر ذهب القصر ده من هنا مثلا لغاية مثلا جنوب افريقيا قصر من هنا لغاية جنوب افريقيا ده كله قصر ومن الذهب؟ ابوة وربنا قال

الكلام ده وظل ممدود. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الراكب يسير تحت ظلها مائة عام - [00:30:27](#)

لا يقطعها. طب والقصر؟ هناك القصر ده كالقبة. ولكنها من ذهب. ما بين طرفيها مسيرة سبعين عاما ده في الجنة القصر بتاعك في الجنة من ذهب. ما بين طرفي القصر ده مسيرة سبعين عاما. والله اعلم - [00:30:54](#)

عام عند ربك بقدر ايه؟ يبقى يا ترى القصر ده قد ايه؟ وكبره قد ايه؟ لأ. واذا رأيت ثم رأيت نعيما وايه كمان؟ وملكا ملكا ايه؟ ملك عظيم جدا كبير جدا - [00:31:20](#)

لكن الانسان يترك الدار الآخرة ويفكر في ماذا؟ في الدنيا. اللي هي امامه يقول عصفور في الايد احسن من عصفورين على الشجرة. ايش دراني؟ طب ما جاز في اليوم القيامة - [00:31:40](#)

اروح جهنم يبقى لا طلت لا دنيا ولا آخرة. اتمتع في الدنيا بتاعتي. طب الدنيا بتاعتك دي تمتع فيها قد ايه؟ يا بئيس يا تعيس يا نكيس اتمتع فيها قد ايه؟ كم سنة؟ ثلاثين سنة اربعين سنة عشرين سنة مئة سنة - [00:32:02](#)

ثم بعد ذلك. اما الدار الآخرة الامر مختلف. الدار الآخرة لا تؤتى لمن فكر في الذي امامه. لان الدار الآخرة في المستقبل الدار الآخرة تقول للذي يفكر في المستقبل ويعمل للمستقبل - [00:32:22](#)

ولذلك قال الله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. دي المشكلة. يبقى المشكلة الانسان يفكر فين؟ في الدنيا. طب واين التفكير في الآخرة؟ ما هو - [00:32:49](#)

مشروع المستقبلي الذي اذا مات عليه دخلت الجنة. فين هو المشروع ده كل انسان لابد يعمل مشروع بينه وبين ربنا. المشروع ده ينميه ويكبره. بحيث لو مات يبقى فده الحبل اللي بينه وبين ربنا عز وجل. فين المشروع المستقبلي الذي تدخره لنجاتك - [00:33:09](#) بين يدي الله. احنا في الدنيا بنفكر في التعليم والماجستير والدكتوراة والزواج والاولاد ونفكر في البيوت وفي عطوا نفكر في كذا بنفكر طاحونة شغالة ما بتهداش ابدأ. ما بتهداش. طب يا ترى الآخرة - [00:33:39](#)

اين الفكر في الآخرة؟ اين الفكر في الآخرة؟ بعض الناس يفتنون في هذه الدنيا بازواجهم باولادهم باصحابهم. انهم يأترونهم على التفكير في الدنيا دائما وابدا الزوجة لا تخرجك العيال لادخين الراجل الاصحاب لابسين اصحابهم - [00:33:59](#) الاخوة لابسين اخواتهم بس اللبخة دي كلها في دائرة ماذا؟ في دائرة الدنيا. اين الانشغال في دائرة الآخرة هي دي القضية. دي القضية الخطيرة جدا ان الناس ينشغلون بدنياهم في دنياهم - [00:34:30](#)

ولو انه انشغلوا باخراهم في دنياهم لكفاهم الله تعالى امر دنياهم. اعظم انجازات عرفتها البشرية انما كانت في زمن سيادة المسلمين. لما المسلمين فكروا في الآخرة وكانت حياتهم سفرا الى الله وفقهم الله تعالى في دنياهم. بقوا - [00:34:53](#)

ومفكرين ومبدعين ومصنعين ومكتشفين وما شاء الله فنجاتنا ان احنا نفك من دائرة الارض نجاتنا وعزنا ان نفك من دائرة الارض. دائرة الارض اللي هي دائرة التفكير دائما في الدنيا. في الدنيا - [00:35:23](#)

الدنيا الدنيا. من ساعة ما تنام لغاية لما تنام. الدائرة كلها فكر في الدنيا. فكر في الدنيا فكر في الدنيا فكر في الدنيا. واين الفكر في الآخرة؟ يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انثروا - [00:35:48](#)

في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة. فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا الا ايه؟ قليل. الا تنفروا الا تنفير وايه اللي يحصل؟ يعذبكم عذابا اليما. وماذا؟ ويستبدل قوما غيركم - [00:36:08](#)

وفي هذا الوقت لا تضرونه شيئا. ان الله على كل شيء قدير ان دي مشكلة الانسان. بل يريد الانسان ليفجر امامه. يبقى ايه مشكلة الانسان في في هذا الزمن؟ من قلت - [00:36:38](#)

في مشد الانسان في الفقر. مشكلة الانسان في الجهل. مشكلة الانسان في انه لا يتبع الاساليب العلمية في لان في هناك جودة فكرية وجودة طبية وجودة ثقافية وجودة معرفية وجودة بحثية. لا يتبع - [00:36:56](#)

اساليب التقنية الانتاج ومش عارف ايه. المشكلة كثرة النسل. المشكلة عدم التوازن. بين الانسان تاج وبين الاستهلاك. المشكلة اختلال الميزان التجاري. المشكلة اختلال الموازين الاقتصادية واضطراب سعر العملة المحلية امام اسعار العملات - [00:37:16](#)

الدولية او العالمية دي كلها مشاكل جزئية. لكن اكبر مشكلة تعصف بحياة المجتمع المسلم ان يكون هذا جمعوا مرتبطا بالدنيا ليس مرتبطا بالله. دي اخطر مشكلة ودي اللي ربنا قاله. بل يريد الانسان ليفجر اهمه. اياك ثم اياك يا عبد الله - [00:37:46](#)

الا تفكر في الآخرة. الدنيا دي كلها اجعلها تحت حذائك اذا كانت سببا في قطع الطريق بينك وبين الله. اياك ان تجعل شيئا يحول بينك وبين ربك كأن عزك وشرفك وجاهك وقوتك ونصرتك انما هو بالاتصال بالله سبحانه - [00:38:16](#)

بل يريد الانسان ليفجر امامه. يريد عمارة ما امامه سفها وحمقا وبطشا ومعصية تاركا الفكر في الدار الآخرة وهي الدار الباقية واصل ذلك الغفلة عن البعث او الكفر به. ولهذا قال بعده يسأل ايام يوم - [00:38:46](#)

يوم القيامة ايانا ظرف زمان بمعنى متى؟ يسأل متى متى يوم القيامة؟ امتى يوم القيامة المؤمن اصلا بيوم القيامة. فتضمن هذا السؤال معنى الاستخفاف والاستهانة انسان بيستهنين بعقيدة ثابتة تمثل له شرفا وعزا - [00:39:20](#)

الجواب فاذا برق البصر والفاء هنا للدلالة على السرعة. كأن الدار الآخرة ستأتي سريعا. كأن سبحانه الله الدنيا ملتصقة في الدار الآخرة. ما فيش فاصل ما فيش فاصل وراه على طول - [00:39:49](#)

لان من مات قامت قيامته فالانسان لما يموت يبقى اول درجة من درجات الدار الآخرة الانسان قد يموت في اي لحظة. اذا ليس هناك فاصل بين الامام الذي انت مشغول به - [00:40:15](#)

وبين الدار الآخرة. فاذا برق البصر. وفي قراءة فاذا برق البصر كلاهما بمعنى الفزع. والدهشة. الانسان لما يفزع ويندهش من شيء تنتزع فاذا برق البصر فزعا ودهشة من هول وشدة ما ترى العين. العين بتشوف الاهوال تصور الناس واقفين على رجله - [00:40:35](#)

امات طويلة الناس من ساعة البعث الى الفصل الى الجنة او النار واقفين على رجلهم قد ايه قرون مئات القرون حاجة مهولة. والشمس قريبة من الرؤوس. والدنيا كلها مختلفة والملك صفا صفا. فالناس في هذا الهول. فاذا برق البصر - [00:41:13](#)

وخسف القمر. هناك فريق بين خسف القمر وكسوف القمر. فاذا ذهب الضوء كله كان ذلك خسفا. فاذا ذهب بعضه كان ذلك كسفا والخسف والكسوف انما هما بامر الله عز وجل ليس بامر احد. ولهذا لما - [00:41:47](#)

مات ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام ان خسفت الشمس او انكسفت فربط الناس بين وفاة ابراهيم وبين ما حصل. النبي صلى الله عليه وسلم على طول اراد ان يصحح هذا المفهوم - [00:42:18](#)

وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد من الناس. فاذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا الى الصلاة يبقى القمر سيذهب نوره تماما طيب الشمس بقى لسانا بقى الشمس - [00:42:38](#)

فما فيش ليل ولا نهار. والدليل وجمع الشمس والقمر فجمع الشمس والقمر في طفأ نورهما وعدم دورانها في الفلك. ما عدش في هناك فلك للشمس ولا فلك للقمر ولا ضوء للشمس ولا ضوء للقمر. اذا توقف الزمن. ما عدش فيه زمن - [00:43:09](#)

ما فيش ليل ولا نهار ما عدش. ما فيش لا ليل ولا نهار الله طب الظلمة دي ازاي؟ اذا هناك ظلمة ايوة نعم هناك ظلمة ولذلك ذكر ربنا عز وجل ان المؤمنين يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. بينما - [00:43:35](#)

فغيرهم يتقبلون في سدرات الظلم. يبقى ما فيش لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار. اذا ماتش في زمن الزمن توقف. بعض الناس يقول لك ازاي ان نبي من الانبياء امره الله - [00:44:00](#)

على ان يفتح قرية. فعندما اقترب منها اذا الشمس كادت ان تغرب. فالنبي خطب بالشمس قال لها ايتها الشمس اني مأمور وانت مأمورة. فلا تغربي حتى يفتح الله علي فما غربت الشمس حتى فتح الله عليه. طبعا فتح الله عليه ازاي؟ حرب وقتال وبيران - [00:44:20](#)

غزوة فرسان وخلل حرب قعدت ساعات. والشمس واقفة لم تغرب. الى ان فتح الله عليه غربت الشمس بعض الحمقى من ادعياء المدرسة العقلية. يقول لك كل حاجة ربنا عرفوه بالعقل. ازاي يعني؟ ازاي - [00:44:50](#)

شمس الضروف هو كده كدهو ويقعد يحاربو بالساعات والشمس واقفة ازاي الكلام ده لانه لا يؤمن بالله انه يعبد العقل من دون الله. الم يسمع قول الله وجمع الشمس والقمر؟ ايها ابلفت ان تتوقف الشمس - [00:45:13](#)

عن الغروب ولا جمع الشمس والقمر فلا ليل ولا نهار؟ ايها اعظم في القدرة؟ ايها اعظم في القدرة كحال النصارى بنو اسرائيل عندما اتهموا مريم اتهموها ازاي يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا - [00:45:33](#)

ثم تعجبوا ازاي يأتي ولد من غير ايه؟ من غير اب. اليس اولى بالقدرة ان يأتي الانسان من غير اب ولا ام ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه - [00:46:03](#)

من تراب ثم قال له كن فيكون. اذا المشكلة عند العقليين الذين يعبدون العقل من دون الله انهم لم يقرأوا الكتاب ولا السنة. يقفوا عند الاية كده لوحدها كده الراجل الشيوعي لاداء ذكر اسمه وهو كاذب في ذلك. اظن انه لا يصلي ابدا. بيقول لك ان هو راح يصلي مرة - [00:46:23](#)

الجمعة فتلاقي الخطيب بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الليل فافتتح السبع الطوال صلى بالسبع طوال وكان ركوعه قريبا من قيام واعتداله قريبا من قيامه. وسجود قريبا من قيام. قال لك الله سبع طوال دول كم جزء؟ افترضنا ان هم مثلا حذاشر جزء - [00:46:50](#)

هيقراً الجزء فات بايه؟ لان هو بيقراً كل اية يمد بها صوته. فاذا مر باية فيها جنة سأل نار استعاذ يدعو يتأمل يكرر الايات. الجوز يقول يا اخي بساعة. يبقى دي حذاشر ساعة قيام - [00:47:20](#)

عندنا ركوعين وسجودين وعندنا اربع اعتدالات يبقى عندنا تمانية. يبقى تمانية في حذاشر بتمانية وتمانين ساعة. وقبل كده القيام ببقي تسعة وتسعين ساعة. تسعة وتسعين ساعة هدول نقسمهم على اربعة وعشرين يدونا مثلا ما يقرب من اربع تيام. الله! ازاي! فقال لك انا رحت - [00:47:40](#)

رحت للراجل الشيخ فتح الله عليك يا مولانا خطبة عصماء فانت ما شاء الله احدثت واحداث ولكن عندي سؤال صغير باقول لكم يا اخواني وانا اشك ان هو صلى. يا مولانا الحديث اللي انت قلتة ده مش - [00:48:08](#)

داخل دماغ. فقال له طالما هو صحيح يبقى لابد يخش دماغك. قال له بس مش داخل دماغي. قال له انت مشكلة في دماغك لابد تعظم الحديث. فبدأ يتكلم بقى عن الجمود العقلي وخطورة الظاهرية في - [00:48:28](#)

في فهم الاخبار وازاي ان الناس دول هم اصل فساد الحضارة الحديثة. واصل تخلف المسلمين بد من القضاء على الناس دي لان الناس دول جرثومة المجتمع. هي دي اللي هو عاوز يقوله. عمل القصة اللي فاتت دي عشان يقول الكلمتين - [00:48:48](#)

دول الم يقرأ قول الله عز وجل وجمع الشمس والقمر؟ اليس الله تعالى بقادر؟ وقدرة الله الله تعالى لابد ان نؤمن بها. لابد ان نؤمن بها ما كان السياق دلا على ذلك صحيحا - [00:49:08](#)

فالقرآن هو اللي بيقول الكلام ده يبقى لابد ان احنا نصدق. والحديث هو لا الكلام ده لابد نصدق. لكن لو واحد زعم قدرة لأ لا نصدق ذلك الامر. رجل تزوج امرأة - [00:49:30](#)

وبعدين بعد ثلاث اربع شهور قالت لي وديني عند الدكتور فلان لان انا هولد. قال هتولدي! يا بنت الايه! امال ايه يوسف اليس الله تعالى بقدر فقالها جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا - [00:49:48](#)

اهديتيني وعلمتيني. لأ المسألة مش كده ليه؟ لان الحمل الشرعي له اشهر معلومة. له اشهر معلومة. لما تكون واحدة بقى حامل في ثلاث شهور وتولد يبقى ده ما تقولش بقى قدرة ربنا هو بالفعل ربنا قادر على كل شيء. لكن ده لا نص قرآن ولا نص حديث. لان مشكلة كبيرة جدا - [00:50:08](#)

فاذا اتاك الخبر عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فايك ان تردده. فان رددته كنت على شفا جرف هار. فاذا ما حدث ذلك تبدلت الارض غير الارض - [00:50:35](#)

السموات وبرز لله الواحد القهار. اذا خسف القمر وجمع الشمس والقمر. اذا اذا كان لا ثم من وقت اذا كانت الظلم الدامسة عندنذ يقول الانسان اين المفرد؟ اروح فين اين طريقي؟ كيف افر من هذا الموقف الصعب؟ كلا - [00:50:55](#)

كلا لو وقفت هنا كان الوقف حسنا جدا. كلا كلا لا مفر لك. لا مفر لك. ليه؟ لا وزر. الوزر في اللغة بمعنى الحصن الصين في الجبل ونحوه

ما فيش هناك حصن تلتجئ اليه ولا كهف تهرب اليه - [00:51:24](#)

كلا لا وزر. امال الى ربك يومئذ المستقر. نقف عند هذا القدر. نسأل الله تبارك وتعالى ان يحسن عاقبتنا وان يصلح اعمالنا وان ييسر

امورنا وان يجعلنا واياكم من الذين - [00:51:54](#)

نعود القول فيتبعون احسنه - [00:52:14](#)